كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

واقع المناهج في تزويد الطلاب بقيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

إعـــــداد

الطالبة / ميمونة عبد الرحمن الموسى

إشراف:

د/ بتول عبد العزيز السعدون

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد الحادى عشر – نوفمبر ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المقدمة:

شهدت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات خلال السنوات الأخيرة تطورات سريعة وتأثيرات مباشرة للثورة الرقمية على نمط الحياة الإنسانية على الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مما جعل التطور والتنمية بجميع أشكالها مرتبطة بشكل كبير بمدى قدرة الدول على مسايرة هذه التغيرات، والتحكم فيها واستغلالها بشكل يحقق أهدافها (فوزي،٢٠١٤،).

فقد ظهر في الآونة الأخيرة ما يسمى بوسائل التواصل الاجتماعي على شبكة الأنترنت، وهو نتيجة طبيعية لتطور التكنولوجيا ولوجود حاجة بين الناس للتواصل سواءً على المستوى الشخصي أو مستوى العمل، فأصبحت تسمى بالإعلام الاجتماعي الجديد كما أنها من أكثر وأهم المواقع التي يستخدمها الإنسان في الآونة الأخيرة، وحظيت بتزايد في المشتركين فيها باختلاف مستوياتهم وذلك لما تتمتع به من مميزات ساعدت في انتشارها بشكل أسرع ،فمن خلالها يتم تبادل المعلومات والمعارف والأخبار التواصل والتفاعل والتحاور مع الآخرين، والقدرة على التعبير عن الأفكار والاهتمامات بحرية تامة (قادري، ٢٠١٦).

وعلى الرغم من أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وانتشارها وتأثيرها الواسع، إلا أنه ظهرت العديد من المشكلات الأخلاقية في استخدامها، وفي التعامل مع الآخرين من خلالها، والتي تستلزم التدخل للحد من تلك الأخلاقيات.

ولا يخفى علينا الدور العظيم للمناهج فى تحقيق أهداف المجتمع ومتطلباته ومواكبة تطلعاته، فلم تعد مهمتها نقل المعرفة فقط بل تجاوزت ذلك، فلابد أن تعمل المدرسة بما فيها من طاقات بشرية وامكانات مادية على زرع القيم الأخلاقية فى نفوس الطلاب، ومساعدتهم فى تكوين معتقدات سليمة وثقافة واسعة فيما يحيط بهم من تغيرات، اضافة لما تقدمه من معرفة.

لذا تحاول الدراسة الحالية معرفة واقع المناهج فى تزويد الطلاب بقيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعى، وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على وسائل التواصل الاجتماعى والهدف من استخدامها، وأخلاقيات الطلاب المستخدمين لها، والكشف عن واقع المناهج في تزويد الطلاب بقيم أخلاقية حول استخدامها.

ولتحقيق الهدف من البحث قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفى، حيث قامت بتطبيق استبانة مكونة من (٣٣) فقرة، مقسمة على ثلاث محاور، وتم تطبيق الاستبانة على عدد من الطالبات والبالغ عددهم (٧٥) طالبة وقد توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها:

١- يمتلك جميع أفراد العينة حسابات فى وسائل التواصل الاجتماعى، كما يستغرق الأغلب مدة طويلة عليها تمتد لأربع ساعات وأكثر، واتفق أغلب افراد العينة على أن الانستقرام أكثر برنامج يستخدمونه، كما يرى الأغلب أن اليوتيوب أكثر برامج التواصل الاجتماعى فائدة، ويرى الأغلب أن استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعى للتسلية وأنهم متفاعلين فيها وليس مجرد متابعين.

٢- يرى أغلب أفراد العينة أن لوسائل التواصل الاجتماعى تأثيرا على علاقاتهم الاجتماعية، ولكنها لا تأثر على احترامهم للآخرين، كما تباينت الآراء حول التأكد من صحة ما ينشر والتعرض للأذى أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعى، وحول استخدام بعض الأخلاقيات الغير جيدة مثل مشاهدة محتويات غير لائقة ونسب ما يكتبه الآخرين أو استخدام ألفاظ بذيئة، كما اختلفت الآراء حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على الفكر والأخلاق والمستوى الدراسى والعقيدة فالبعض يرى أنها تؤثر سلباً والبعض يرى أنها تؤثر أيجاباً والبعض ينفى تأثيرها.

٣- وحول دور المدرسة في تقديم أخلاقيات حول وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الكتب المدرسية أو المحاضرات التوعوية أو الأنشطة اللاصفية أو الإذاعة المدرسية أو من خلال المعلمين فى الحصص الدراسية، تباينت الآراء ولكن يتفق الأغلب على قلة توجيهات المدرسة.

مشكلة البحث:

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعية هي الأكثر انتشاراً على شبكة الأنترنت فقد أصبحت جزء من العالم، فمهما كان الشخص فقيراً أو غنياً صغيراً أو كبيراً فهذه الوسائل جزء من ممارسته اليومية لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى مما شجع متصفحي الأنترنت من كافة أنحاء العلم على الإقبال المتزايد عليها وبالرغم من الانتقادات الشديدة عليها واتهامها بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع إلا أن لها جوانب إيجابية في تقريب المفاهيم والرؤى مع الآخرين والاطلاع والتعرف على ثقافة الشعوب المختلفة. (العريشي والدوسري، ٢٠١٥)

كما كشفت أحدث البيانات الصادرة عن الشركة الإعلامية we Are Social ومنصة إدارة حسابات التواصل الاجتماعى Hootsuite عن تجاوز عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم حاجز الثلاثة مليارات شخص لعام ٢٠١٧م. (السماوي. ٢٠١٨. آخر إحصائيات العالم الرقمي).

ونلاحظ أنها لم تعد تستخدم فقط للتواصل الاجتماعي بل أصبحت أداة لتداول الأخبار (الاقتصادية والسياسية والاجتماعية) وتبادل الآراء والأفكار، كما يستخدم بعض الأشخاص حسابات وهمية للمشاركة في ذلك، مما أدى إلى سهولة ظهور بعض المعتقدات الخاطئة، والسلوكيات والأخلاقيات الغير لائقة في التعامل مع الآخرين.

فقد وضحت عدة دراسات مختلفة على دورها في التأثير على الأخلاق والمعتقدات وظهور سلوكيات غير جيدة، ففى دراسة أجراها (الطيار،٢٠١٤) تمثلت أبرز النتائج السلبية لوسائل التواصل الاجتماعى في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والإهمال في الشعائر الدينية، كما كانت أبرز السلبيات في دراسة أجراها (لغبي،٢٠١٧): ترويج وسائل التواصل الاجتماعي ما يتنافى مع الدين والأخلاق.

ولهذا يستلزم وجود قيم أخلاقية يجب الالتزام بها في التواصل مع الآخرين، والبدء مع أبنائنا منذ الصغر في تعليمهم تلك القيم لمواكبة هذا التطور الهائل ومواجهته والاستفادة منه بشكل إيجابي ومحاولة التقليل من أضراره.

ولا يخفى علينا الدور المهم للمناهج الدراسية في تحقيق النمو الشامل للتلميذ من خلال تنمية شخصيته من كافة الجوانب (العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية والدينية والسياسية والفنية)، ومساعدته في حل مشكلاته وتكوين عادات اجتماعية مرغوب فيها والتخلص من العادات الغير مرغوب فيها، مما يستلزم أهمية مشاركتها في تحصين أبنائنا من الآثار السلبية التي تنتج من وسائل التواصل الاجتماعي، وتزويدهم بقيم أخلاقية حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومن هذا المنطلق هدفت الدراسة الحالية للتعرف على: واقع المناهج في تزويد الطلاب بمحتوى أخلاقي حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة على السؤال التالي:

ما واقع المناهج في تزويد الطلاب بقيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

كما تتفرع منه الأسئلة التالية:

١-ما هي برامج وسائل التواصل الاجتماعي؟ وما لهدف منها؟
٢-ما هي الأخلاق التي يستخدمها الطلاب في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟
٣-ما واقع المناهج في تزويد الطلاب بقيم أخلاقية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

أهداف البحث:

١- التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي والهدف منها.
٢- التعرف على الأخلاق التي يستخدمها الطلاب في وسائل التواصل الاجتماعي.
٣- التعرف على واقع المناهج في تقديم قيم أخلاقية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث نظرياً في جانبين مهمين: الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية كما يلي

الأهمية النظرية:

١- إبراز الأسباب التي أدت إلى انتشار بعض السلوكيات والأخلاقيات الغير جيدة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
٢- إبراز الأدوار والمساهمات التي من الممكن أن يقدمها المنهج في تزويد التلاميذ بقيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

الأهمية التطبيقية:

١- قد يسهم هذا البحث في إكساب المعلمين والقائمين على عملية التربية والتعليم بطرق وأساليب حول إكساب التلاميذ اخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
٢- قد يفيد هذا البحث المسؤولين عن المناهج في تزويد المناهج بقيم أخلاقية.
٣- إثراء المكتبات التربوية ببحوث ودراسات في هذا الإطار.
٤- قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مماثلة.

حدود البحث:

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية (مدراس التعليم العام بالرياض)

الحدود البشرية: طلاب وطالبات التعليم العام.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٩-١٤٤٠.

مصطلحات البحث:

١- المناهج:

يعرف فرج (٢٠٠٨) المناهج بأنها:" جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق النتاجات (العوائد) التعليمي المنشودة إلى أفضل ما تستطيع قدراتهم"(ص٦٥).

كما يعرفها عطية (٢٠١٥) بأنها: "مجموع الخبرات المخططة التى تهيؤها المدرسة وتقدمها لطلبتها فى داخل المدرسة، أو خارجها لغرض تحقيق النمو الشامل لشخصية الطالب فى مجالاتها: العقلى، والجسمى، والوجدانى، وبناء تلك الشخصية على وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية تؤدي إلى تعديل سلوك المتعلمين على وفق الأهداف المحددة"(ص١٦٧).

التعريف الإجرائي للمنهج: كل ما تقدمه المدرسة والمعلم للطلاب في المدرسة من خلال (الكتب المدرسية، الأنشطة الصفية واللاصفية، الإذاعة المدرسية، المحاضرات، اللوحات الإرشادية، والنشرات التوعوية).

٢- **قيم أخلاقية: تعرف بأنها:** " مجموعة من المبادئ والقيم ومعايير الجماعة للسلوك المقبول وهي مشتقة من العادات والأعراف الموجودة في مجتمع ما" (الشمالية وآخرون، ٢٠١٤، ص. ١٩٧).

ويعرفها (عبد الرحمن والبوني، ٢٠٠٨) بأنها: " النسيج الاجتماعي غير المادي وغير الملموس الذي يربط أجزاء المنظومة الاجتماعية، ويعطيها معناً وهدفاً ومسارات محددة للتفكير والعمل والسلوك، سواء في ما بين أفراد المجموعة الواحدة، أو في تعامل هذه الجماعة مع الجماعات الأخرى، أو تعامل الإنسان عموماً مع الكون والمحيط المادي والاجتماعي الذي يعيش فيه، ويتعامل معه. (ص٢١)

التعريف الإجرائي للقيم الأخلاقية: مجموعة من القيم والمعايير الأخلاقية المقبولة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتي يجب أن يلتزم بها إفراد المجتمع في تعاملهم وتفاعلهم مع الآخرين.

٣- وسائل التواصل الاجتماعي:

يعرف قادري (٢٠١٧) وسائل التواصل الاجتماعي بأنها "مجموع ردود أفعال (استجابات) تواصلية تكون بين المُرسل والمستقبل هدفها تغيير الاتجاهات، والقيم من خلال نقل المعلومات والأفكار والمعارف" (ص.٩٥).

كما يعرفها (خليفة، ٢٠٠٨) بأنها" تطبيقات تربط الناس بعضهم ببعض وتستفيد من تبادل خبراتهم وأفكارهم".

التعريف الإجرائي لوسائل التواصل الاجتماعي: هي عبارة عن مجموعة من التطبيقات الحديثة مثل (تويتر، سناب شات، واتس أب، فيس بوك، انستقرام، يوتيوب)..الخ، والتي تحتوي على عدد كبير من المستخدمين من جميع فئات المجتمع (أطفال وبالغين وراشدين) ،بحيث تمكنهم من التفاعل والاتصال ببعضهم البعض بيسر وسهولة كما تساعد على تبادل الأفكار والآراء بخصوصية تامة.

الإطار النظري

أولاً: القيم الأخلاقية:

تعريفها:

تعرف القيم الأخلاقية بأنها: "المعايير والموازين الموجهة لحركة الانسان، والضابطة والحاكمة للفعل الحضاري بكل تنوعاته وامتداداته وفق رؤية الاسلام ومقاصده". (الخطيب،٢٠١١).

أهمية القيم الأخلاقية للإنسان والمجتمع:

إن القيم الأخلاقية لها أهمية كبير في بناء الإنسان والمجتمع وتطوره، فهي تنظم الحياة الاجتماعية بسبب تأثيرها على الأفراد والمجتمعات في الوقت نفسه، وللدين والتربية الأثر الكبير على القيم الأخلاقية وتوجيهها عبر تاريخ البشرية، فتقدم التعاليم والقيم الدينية المبادئ الأساسية إلى الإنسان في توجيه سلوكه وعلاقاته ودوره في مجتمعه.

وتنبع أهمية القيم الأخلاقية للفرد في كونها تشكل الشخصية الفردية الايجابية، وتحدد أهدافها في مسار صحيح، كما تمنح الفرد الرضا والأمان النفسي لتوافقه مع المجتمع في مبادئه وعقائده الصحيحة، وتدفعه دوماً لتحسين إدراكه مما يساعده على فهم العالم من حوله، وتعمل القيم الأخلاقية على إصلاح الفرد نفسياً وتربوياً وتقوم على توجيهه نحو الخير والإحسان، كما تعمل على ضبط سلوك الفرد حتى لا تطغى شهواته ومطامعه على عقله وقلبه.

وللقيم الأخلاقية في المجتمع أهمية كبيرة، فلكل مجتمع حاجة إلى مجموعة من القيم التي تحقق أهدافه ومثله العليا التي تقوم عليها حياته ونشاطه وعلاقاته، كما أن القيم الأخلاقية تضمن للجماعة المحافظة على تماسكها ووجود حياة اجتماعية سليمة ومستقرة، والقدرة على مواجهة التغيرات التي تحدث في المجتمع من خلال الاختيار الصحيح الذي يحفظ للمجتمع استقراره. (العريشي والدوسري،٢٠١٥).

دور القيم الأخلاقية في العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت:

إن العلاقات الاجتماعية تأثرت بشكل كبير بعد التطورات الهائلة التي حدثت في ظل العولمة، فقد لعب الأنترنت دوراً في عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بين أفراد المجتمع، وإتاحة التعرف على عدد من الأشخاص من كل أنحاء العالم والتواصل معهم عبر الأنترنت وإقامة العلاقات الاجتماعية معهم، الأمر الذي يؤكد على ضرورة التمسك بالعديد من القيم الأخلاقية في هذه العلاقات وعدم التمييز بين العلاقات الاجتماعية عبر الأنترنت والعلاقات الاجتماعية في الحياة الواقعية.

فالعلاقات الاجتماعية عبر الانترنت تتم سراً مما يجعل البعض يستغلها بشكل سلبي إذا لم يراعي مراقبة الله والقيم الأخلاقية التي نشأ عليها، الأمر الذي يؤكد على أهمية دور القيم الأخلاقية في ضبط هذه العلاقات، وضرورة تربية النشء على حفظ هذه الأمانة واستخدامها بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع، والتمسك بالعديد من الضوابط التي ينبغي أن يراعيها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي والتي تتمثل في الحفاظ على الضروريات الخمس التي أمرنا الله سبحانه وتعالى بالمحافظة عليها وهي الدين والنفس والعرض والمال والعقل. (العريشي والدوسري،٢٠١٥).

ثانياً: وسائل التواصل الاجتماعي:

نشأتها:

ظهرت وسائل التواصل الاجتماعي في أواخر التسعينات للربط بين زملاء الدراسة ، وكانت في بداياتها عبارة عن ملفات شخصية للمستخدمين وتمكنهم من تبادل الرسائل في ما بينهم ، كما تم إغلاقها بعد فترة من استخدامها مثل برنامج CLASSMATES.COM كما ظهرت بعد ذلك عدة مواقع ولكنها لم تستطيع النجاح وفي عام ٢٠٠٥ ظهر موقع ماي سبيس الأمريكي ومعه الفيس بوك وحققا نجاحاً كبير حتى قام فيس بوك في عام ٢٠٠٧ بإتاحة تكوين تطبيقات للمطورين مما أدى إلى تفوق الفيس بوك وزيادة عدد مستخدميه ويعتقد حالياً أنهم يتجاوزون ١١٥ مليون مستخدم على مستوى العالم ، ثم توالت ظهور برامج التواصل وتحقيقها نجاح واسع مثل برنامج (تويتر، الواتس اب ،الانستقرام ، سناب شات) ...الخ.، ولاتزال وسائل التواصل الاجتماعي في تطور مستمر.(الشمالية وآخروون، ٢٠١٤).

تعريفها:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي محل اهتمام كثير من الباحثين مما أدى إلى ظهور عدة تعريفات لها.

فيعرفها (زكي، ٢٠١٢) بأنها: "شبكات عالمية تتيح الفرصة إلى التواصل بين الأفراد عبر العالم من خلال الفضاء المعلوماتي تضم في رحابها ملايين البشر، ويمكن من خلالها مشاركة الاهتمامات وتكوين الصداقات وإقامة الصفقات وغيرها من أوجه التفاعل التي تتم في محيطها"(٤).

ويعرفها (فوزي،٢٠١٤): "إنها مواقع إلكترونية اجتماعية على الإنترنت وإنها الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بنيهم عبر هذا الفضاء الافتراضي عندما عز التواصل في الواقع الحقيقي"(ص ٢٤٣).

أهميتها:

برزت أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في كونها فتحت المجال للتقارب البشري، وإعطاء الفرصة للحوار وتبادل المعلومات في شتى المجالات والميادين حتى عند المصابين بمشاكل في السمع أو النطق، كما أتاحت فرصة التعرف على أراء الآخرين وأفكارهم ونقل بعض العادات والتقاليد واللغات من مجتمع إلى آخر، ومعرفة الأحداث الجارية في العالم ومشاهدتها لحظة وقوعها، كما أن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً في تطور المجتمعات وحدوث التنمية الشاملة وتطوير الأنظمة التربوية والتعليمية.(قادري، ٢٠١٦).

أنواعها:

تنوعت وسائل التواصل الاجتماعي بتنوع الهدف التي تقدمه فمن الممكن الإشارة إلى أنماطها على النحو التالي:

١- شبكات عامة: وهي الشبكات الاجتماعية العامة التي تضم ملفات شخصية لمستخدميها وتتيح مشاركة الصور وبعض الملفات والروابط وتسمح بالمراسلة والردود بين مستخدميها.
٢- شبكات خاصة: وهي شبكات اجتماعية تجمع أشخاص مرتبطين بعمل معين مثل الشركات أو قرابة أسرية وتحتوي على ملفات شخصية وتتضمن سيرة ذاتية. (العريشي والدوسري،٢٠١٥).

الخدمات والوظائف التي تقدمها:

١- الصفحات والملفات الشخصية: يتيح الملف الشخصي للفرد مشاركة معلوماته مع الآخرين مثل اسم الشخص وصوره وجنسه وبلده واهتماماته وتاريخ ميلاده وغير ذلك من معلوماته الشخصية، كما تمكن الشخص من مشاركة أصدقائه مقاطع الفيديو والصور.

٢- الأصدقاء: تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على اجتماع الأشخاص الذين تربطهم اهتمامات معينة أو غرض معين.
٣- إرسال الرسائل: تتيح إرسال الرسائل بشكل مباشر للشخص سواء كنت تعرفه أم لا.
٤- ألبومات الصور: تتيح وسائل التواصل الاجتماعي رفع الصور ووضع ألبومات ومشاركتها مع الآخرين وتتيح إمكانية التعليق على هذه الصور.
٥- المجموعات: تتيح وسائل التواصل الاجتماعي عمل مجموعات خاصة سواء كانت مجموعات عمل أو أقارب أو غيرها مما يسهل التواصل فيما بينهم.
٦- الصفحات: ابتدعت هذه الفكرة الفيس بوك، وتقوم على إنشاء صفحة ويوضع فيها وصف المنتج أو الشخصية أو الحدث ويستطيع المستخدمين بتصفح هذه الصفحات ويستطيعون إضافة الصفحات المهمة لهم في ملفهم الشخصي. (الشمالية وآخرون،٢٠١٥).

أبرز النماذج لوسائل التواصل الاجتماعي:

ظهرت عدة برامج وتطبيقات للتواصل الاجتماعي ويختلف عدد مستخدميها من بلد إلى آخر وسنذكر بعض أهم البرامج المستخدمة في المملكة العربية السعودية:

١- الفيس بوك(Facebook): يعتبر الفيس بوك أقدم مواقع التواصل الاجتماعي وهو موقع وتطبيق على الانترنت يعزز ويوسع العلاقات الاجتماعية وترابط المجموعات التي تجمعهم مصالح وأنشطة مختلفة كما يساعد على اكتشاف اهتمامات وأصدقاء جدد ، يوفر الفيس بوك خيارات خاصة وعامة للمراسلة ومتابع مستجدات وأخبار الأصدقاء كما يوفر البحث عن الأصدقاء باستخدام ميزة البحث ويمكن عن طريقه تحميل الصور ومقاطع الفيديو وكتابة الملاحظات كما يساعد المتعلمين على توثيق إنجازاتهم وأعمالهم وأنشاء مجموعات خاصة بمادة تعليمية معينة للمشاركة والمناقشة.
٢- تويتر(Twitter): يعد برنامج تويتر مشتق من التدوين ويقتصر على مشاركة تغريدات بعدد محدد من الأحرف، وهو عبارة عن وصف للأحداث اليومية المعصرة على مدار الساعة يقرأها عدد من المتابعين، ويتيح تويتر الاستخدام عن طريق موقع على الانترنت أو عن طريق تطبيق في الهاتف الجوال وقد تم اختياره من ضمن أهم الأدوات التعليمية من بين مئة تطبيق من قبل مجموعة من المختصين في التعليم.
٣- الواتس اب(WhatsApp): من أهم برامج المحادثة للتراسل الفوري ويعد من أهم البدائل السهلة للرسائل النصية القصيرة ويعود ذلك إلى عمله على جميع أنظمة التشغيل المختلفة، كما يمكن بواسطته تبادل الصور ومقاطع الفيديو والصوت والروابط التشعبية واستخدام الرموز التعبيرية كما يستطيع مستخدم الواتس اب ارسال رسالة جماعية لمجموعة كبيرة في وقت واحد.

٤- الانستقرام (Instagram): تطبيق مجاني يهدف إلى مشاركة الصور مع الآخرين ويتيح للمستخدمين التقاط الصور وإضافة وسم لها كما يمكن المستخدمين من مشاركة الصور مع عدد من تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وفي عام ٢٠١٣ تم إضافة مشاركة مقاطع الفيديو القصيرة.

٥- السناب تشات (Snapchat): يعد من أكثر التطبيقات الاجتماعية التي حققت نمواً وانتشاراً سريعاً لسهولته في مشاركة الصور ومقاطع الفيديو بين المستخدمين كما يتميز عن بقية الشبكات المماثلة أنه يسمح بإرسال الصور ومقاطع الفيديو وعرضها للمتلقي ومن ثم تمسح الصور من تلقاء نفسها بعد مشاهدتها، كما أنه يعمل على استهداف شريحة جديدة من المستخدمين بشكل خاص وهي الأطفال لوجود بعض الخدمات في التطبيق كالرسم وتحرير الرسومات دون الحاجة للأنترنت، كما يتميز بسهولة استخدامه.

٦- اليوتيوب (YouTube): هو موقع يتيح المشاركة بمقاطع الفيديو ويمكن للمستخدمين تحميل، وعرض والتعليق على مقاطع الفيديو كما يعرض الموقع عدد من مقاطع الفيديو التي تم تحميلها من قبل العديد من المستخدمين وتشمل مقاطع من الأفلام أو التلفزيون أو الأغاني المصورة إضافة إلى تدوينات الفيديو أو الأفلام القصيرة فيمكن لأي شخص لديه اتصال بشبكة الانترنت نشر مقطع فديو للجمهور في جميع أنحاء العالم خلال دقائق. (العيد والشايع، ٢٠١٥).

الصفات المشتركة بين وسائل التواصل الاجتماعي:

١-أن محتوى وسائل التواصل الاجتماعي من صنع مستخدميها، فهي بيئة سهلة يستطيع مستخدميها وضع المعلومات والأفكار ضمن توجه هذه الشبكة وقوانينها.

٢-سهولة التواصل بين المستخدمين فيمكن للأشخاص التواصل مع الجميع وليس فقط الأصدقاء.

٣-قدرة المستخدمين على اختيار المحتوى الذي يريدون مشاهدته.

٤-سهولة وحرية الكتابة والنشر وتسويق المنتجات دون قيود. (العريشي والدوسري،٢٠١٥).

إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي:

١-ساعدت على سهولة التواصل بين الأفراد في العالم فألغت الحواجز المكانية والحدود الدولية.

٢-يستطيع الأشخاص من خلالها التفاعل والمشاركة فهي تعمل على رفع القود التي يفرضها الزمان والمكان.

٣-متنوعة تناسب جميع الاحتياجات، كما يستطيع استخدامها جميع الأفراد في المجتمع (الكبير، الصغير).

٤-سهلة الاستخدام مما أدى إلى قدرة الجميع على استخدامها حتى كبار السن.
٥-اقتصادية، يستطيع الشخص فيها امتلاك حساب أو صفحة دون مقابل.
٦-تمتاز بسرعة تبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين.
٧-سهلت الوصول إلى المعلومات والحقائق والوصول إلى الأشخاص.
٨-ساعدت الشركات في الدعاية والإعلان عن منتجاتهم بتكلفة منخفضة. (قادري، ٢٠١٦).

سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي:

١-التوجهات الفكرية المخالفة للدين والقيم والأخلاق.
٢-إمكانية تعرض الأطفال لمشاهدة المقاطع اللاأخلاقية.
٣-التعرض للاختراق وانتهاك الخصوصية وعمليات النصب والاحتيال والتهديد.
٤-محاولة البعض نشر الأفكار العنصرية ضد عرق أو دين أو لون والتأثير على المتابعين.
٥-سهولة تبادل الصور والملفات والمقاطع اللاأخلاقية.
٦-إتاحة تحميل الكتب والملفات دون مراعاة لحقوق الملكية الفكرية.
٧-الإساءة لبعض الأشخاص والشركات بالتشهير ونشر الإشاعات المغرضة.
٨-إضاعة الكثير من الوقت فيما لا يعود بالفائدة.
٩-انتشار الألفاظ البذيئة بين العديد من المستخدمين لإمكانية التخفي بأسماء وهمية.
١٠- تؤدي إلى الإدمان على استخدامها وإضعاف مهارة التواصل الاجتماعي.
١١- التعرض للخداع من بعض المسوقين للمنتجات. (العيد و الشايع، ٢٠١٥) (العريشي والدوسري،٢٠١٥).

القيم الأخلاقية الواجب توافرها في مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من القيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها كل من يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ليكون استخدامه نافعاً له ولمجتمعه، والتي ينبغي على الوالدين تربية أبنائهم عليها إضافة إلى دور المعلمين في ذلك، وتشمل التربية الجانب العاطفي مثل التسامح والمحبة والاحترام إضافة إلى الجانب الفكري.

ومن القيم الأخلاقية التي يجب توافرها في مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي:

- السعي إلى طلب العلم النافع وتحري الصدق والأمانة في طلب المعلومات والبيانات وتداولها.
- عدم التعدي على حقوق الملكية الفكرية، والمحافظة على أمن بعض البيانات والمعلومات وسريتها.

- الالتزام بالقيم الأخلاقية المستمدة من الشريعة الاسلامية والمحافظة على عادات المجتمع وتقاليده المتوافقة مع الشريعة الاسلامية.
- عدم الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والحفاظ على الوقت من الهدر فيما لا ينفع.
- التحلي بالفضيلة ونشر القيم الأخلاقية الدينية وتنميتها بين أفراد المجتمع.
- الحفاظ على الهوية الإسلامية والثقافية والاعتزاز بها والتصدي للاتجاهات الغربية. (الزحيلي،٢٠١١).

ثالثاً: المنهج وأدواره:

تعريفه:

"هو مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للمتعلمين داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل الذي يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويضمن تفاعلهم مع بيئتهم ومجتمعهم ويجعلهم يبتكرون حلولاً مناسبة لما يواجههم من مشكلات" (الخليفة،٢٠١٧، ص.٢٠).

أهمية المنهج ودوره في تقديم قيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

تعد المناهج التعليمية من أهم أدوات التربية، لذلك يجب أن تتسم بالمرونة فى التغيير والتطوير لتتوافق مع كل ما يطرأ على المجتمع من تغيرات، وذلك لتقوم بدورها التعليمى والتربوي على أكمل وجهه من خلال الربط بينها وبين مستجدات الحياة.

وبما أن العصر الحالى ملىء بالعديد من المتغيرات المعرفية والتكنولوجية والتى لها أثرها على الحياة الشخصية والمجتمع، فإنه يجب أن تتوافق المناهج التعليمية مع هذه التغيرات المتسارعة.

فالمناهج التعليمية تعد أقوى الأدوات في تحقيق الأهداف المرجوة على مستوى الأفراد والمجتمعات، مما يحتم على واضعي المناهج العمل على مراجعتها وتطويرها باستمرار بما يتوافق مع التغيرات التي تحدث لمعرفة مدى وملاءمتها لمتعلم اليوم.

ومن التغيرات في وقتنا الحالي انتشار وتعدد مواقع التواصل الاجتماعي، والتى لها أثر كبير على حياة الأفراد مالم تستخدم بشكل إيجابي، الأمر الذي يحتم على واضعي المناهج والمعلمين الاهتمام بضرورة توعية المتعلمين بطريقة الاستخدام الصحيحة لوسائل التواصل الاجتماعي، وغرس القيم الأخلاقية الدينية لديهم، وتعليمهم آداب التعامل مع الآخرين، وتوعيتهم بقيمة الوقت، وذلك لتقليل الآثار السلبية لسوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتحقيق أكبر استفادة ممكنه منها. (أبراهيم، ٢٠٠١)

الدراسات السابقة:

في دراسة أجراها القرني (٢٠١٣) بعنوان "أثر استخدام طلبة جامعة تبوك لشبكات التواصل الاجتماعي على سلوكاتهم" هدفت إلى بيان آثار شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب مستخدمة المنهج الوصفي ، وقد تكونت العينة من طلاب وطالبات جامعة تبوك حيث يلغ عددهم ٦٢٢ طالبا وطالبة .وللإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة لاستقصاء الاثار من وجهة نظر عينة الدراسة وظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق "الواتس أب "هو أكثر وسائل الاتصال الاجتماعية انتشارا، وأن النسبة الأكبر من العينة يستخدمون وسائل الاتصال الاجتماعية في حياتهم أقل من ثلاث ساعات .كذلك أظهرت النتائج أن أكثر أهداف استخدام شبكات التواصل هو التسلية. وفيما يتعلق بالأثار الايجابية للشبكات كشفت النتائج أن الدعوة إلى الإسلام حظيت بالنسبة الكبرى ضمن الاثار الدينية، والتواصل مع الأهل والأصدقاء، والمشاركة الثقافية .أما فيما يتعلق بالأثار السلبية فقد بينت النتائج أن ضعف الوازع الديني لدى المدمنين حظيت بنسبة كبيرة ضمن الاثار الدينية، كذلك انتشار لغة السب والشتم، و مزاحمة العامية للفصحى في شبكات التواصل الاجتماعي، وإظهار الكسل وفقدان الدافعية للعمل والإنتاج .وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بالاستفادة من إمكانات شبكات التواصل في الجوانب الايجابية والتوعية بالأثار السلبية لها لتشكل إطارا مرجعيا لطلاب الجامعات وأعضاء هيئة التدريس والمربين والمفكرين للتعامل مع هذا المنتج الثقافي وفق أطر علمية تشجع الإيجابيات وتوجه السلبيات .

اتفقت الدراسة السابقة في المنهج والأداة وبعض النتائج مع دراسة (الطيار،٢٠١٤) بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجاً " والتي هدفت إل إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة ، ودراسة (لغبي،٢٠١٧) بعنوان: "شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان" والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والسلوك العدواني والتعرف على الآثار الإيجابية والسلبية وطبيعة العلاقات الاجتماعية المترتبة على استخدام طلاب المرحلة الثانوي في محافظة العارضة بمنطقة جازان لشبكات التواصل الاجتماعي. فترى كلا الدراسات أن هناك تأثير سلبي على الشعائر الدينية وترويج ما يتنافى مع الدين والأخلاق كما أضاف (الطيار، ٢٠١٤) أن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة ، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل

الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل، ، وكان من أهم توصيات الدراسة ما يلي:تكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الجامعة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، والاهتمام بصورة مستمرة خاصة في الوقت الراهن بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد خاصة الشباب؛ نتيجة لما تؤثر به على سلوك الشباب وعلى القيم والمفاهيم والثقافة والهوية المحلية، وكذلك الهوية الدينية وما يرتبط بها من قيم وعادات وسلوكيات، كما اتفقت دراسة (القرني،٢٠١٣) مع دراسة (لغبي،٢٠١٧) في أن الغرض من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو التسلية والترفيه كما أضاف لغبي أهم الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: سهولة التواصل مع الأصدقاء والاستفادة منها في الدراسة، وأن أبرز الآثار السلبية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: كثرة الاستخدام، التفاعل مع الأسرة بدأ يقل، الإغراق في التسلية وإضعاف الإبداع، وتقلص العلاقات الاجتماعية، والتحريض على الكراهية والعنف، وتشجيع الجريمة والأفعال غير القانونية. وأن طبيعة العلاقات الاجتماعية عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل: تعزيز الصداقات القديمة، والبحث عن أصدقاء جدد ومتابعة الأحداق الجارية والحصول على المعلومات والتعرف على أشخصا مختلفين فكرياً وثقافياً وكشفت النتائج وجود علاقة ارتباط (موجبة) ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مجال الآثار السلبية والسلوك العدواني، كما تتفق دراسة (لغبي ،٢٠١٧) مع دراسة(Siddiqui & Singh، 2016) : بعنوان" وسائل الاعلام الاجتماعية وتأثيرها من النواحي الإيجابية والسلبية"، والتي هدفت للتعرف على إيجابيات وسلبيات وسائل الإعلام ،ودراسة(Chibuike &Ebere،2017): بعنوان "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على نمط الحياة الاجتماعية: دراسة حالة للطالبات الجامعيات" ، في أن أبرز السلبيات في شبكات التواصل الاجتماعي: أنها جعلت الناس يقضون الكثير من الوقت فيها، وأنها أثرت في العلاقات الاجتماعية ، كما اتفقت دراسة (Siddiqui & Singh، 2016) مع دراسة (Ebere&Chibuike ،2017) أن من أهم سلبياتها : أنها تؤثر على الأطفال والكبار وسلوكياتهم من خلال الصور ومقاطع الفيديو الغير أخلاقية وتروج للأكاذيب وتنتهك الخصوصية، وكما يرى(Siddiqui & Singh، 2016) أن أبرز إيجابياتها تمثلت في: أنها تساعد الأعمال التجارية وتساعد على فهم أفضل للجمهور ومعرفة ما يحب ويكره ، أما دراسة (Ebere&Chibuike ،2017) ترى أن أبرز إيجابياتها : أنها شجعت الطلاب على الانخراط في السياسة وسهلت الوقوع في الحب.

وفي دراسة أجرتها (الداوود،٢٠١٧) بعنوان" واقع وعي المجتمع المدرسي تجاه سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البيئة التعليمية" والتي هدفت إلى دراسة واقع وعي المجتمع المدرسي تجاه مخاطر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ولتحقيق هذا الهدف سعت إلى التعرف على مدى وعي الطلبة بالاستخدام الصحيح لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وتحديد مدى وعي الطلبة تجاه مخاطر استخدامات التقنية في التعليم ، إضافة إلى ذلك سعت إلى التعرف على المشاكل التي قد تتعرض الطلبة عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٧٣ معلم و ٢٠٠ معلم و٢٣٨ طالب و ٢٥٠ طالبة للمرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة الرياض التعليمية ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي : درجة وعي الطلبة المعرفية بالاستخدام الصحيح لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية متوسطة كما أظهرت الملاحظة أن ممارساتهم سلبية ولا تتماشى مع حجم وعيهم مما نستنتج أنها ضعيفة ، كذلك درجة وعي المعلمين المعرفية وقدرتهم على توجيه الطلبة عند استخدام التقنية في العملية التعليمية عالية وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن درجة المشاكل التي قد تتعرض للطلبة عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي متوسطة.

منهج البحث: استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات التعليم العام في منطقة الرياض لعام ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

عينة البحث: تكونت العينة الأساسية للدراسة الحالية من (٦) مدارس و(٧٥) طالبة من المرحلة المتوسطة والثانوية، وقد تم اختيارهم بطريقة مقصودة.

أدوات البحث: اعتمدت الباحثة فى الحصول على المعلومات اللازمة على الاستبانة التى قامت بتصميمها، بالرجوع إلى الدراسات السابقة بالإضافة إلى خبرة الباحث. وتكونت الاستبانة من جزأين:

الجزء الأول: ويختص بالمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة ممثلة في: الاسم ،والمرحلة الدراسية ،وغيرها.

الجزء الثاني: ويتكون من (٣٣) فقرة، مقسمة على ثلاثة محاور على النحو التالي :

المحور الأول: ويقيس معرفة الطلاب بشبكات التواصل الاجتماعي والهدف من استخدامها ويشتمل على (١٢) عبارة.

المحور الثانى يقيس أخلاق الطلاب في التعامل مع الآخرين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ،ويشتمل على (١٤) عبارة.

المحور الثالث: ويقيس واقع المناهج فى تزويد الطلاب بقيم أخلاقية حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ويشتمل على (٧) عبارات.

وقد قام الباحث بحساب الصدق الظاهرى بعرضها على عدد من المحكمين، وبلغ عدد المحكمين (٥) محكمين والمحلق رقم(٢) يوضح ذلك.

وفى ضوء آراء المحكمين قامت الباحث بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية، والملحق رقم(٣) يوضح أداة الاستبيان بصورتها النهائية.

نتائج الدراسة:

بعد تطبيق أداة البحث وعرض استجابات عينة البحث على تساؤلات البحث وتفسيرها تم الوصول إلى النتائج التالية.

مناقشة نتائج إجابة السؤال الأول وتفسيرها:

١- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما هي برامج وسائل التواصل الاجتماعي؟ وما الهدف منها؟

وللإجابة على هذا السؤال تم الاطلاع على نتائج العينة واختياراتهم في الفقرات المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي والهدف منها وكانت النتائج كالآتي:

- يمتلك جميع أفراد العينة حسابات في وسائل التواصل الاجتماعي ويؤيدون استخدامها كما اختلفوا حول التسجيل فيها بالاسم الحقيقي واستخدام معلومات صحيحة وصور ومعلومات تعكس الشخصية الحقيقية وأيضاً في دور وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير شخصية الفرد ورفع مستوى ثقافته.
- حصل الانستقرام على أكثر البرامج استخداماً بين أفراد العينة يليه اليوتيوب ثم السناب شات وأخيرا تويتر فيما لم تحظى البرامج الأخرى على اهتمام العينة، كما حصل اليوتيوب على النسبة الأكثر في البرامج ذات الفائدة من وجهة نظر أفراد العينة يليه تويتر وبعد ذلك الانستقرام.
- اختلف أفراد العينة في مدة الوقت المستغرق على وسائل التواصل الاجتماعي ولكن الأغلب كانت مدة جلوسهم ٤ ساعات وأكثر، كما كانت النسبة الأكبر ترى أن الهدف من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التسلية يليه التواصل مع الآخرين وبعد ذلك الاطلاع على الأخبار وأخيراً الثقافة، أما بالنسبة لتفاعل أفراد العينة في وسائل التواصل الاجتماعي كانت النسبة الأكبر يكون تفاعلهم بالمشاركة والمتابعة والقليل كان مجرد متابع فقط.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (القرني،٢٠١٣) و(لغبي،٢٠١٧) في أن الهدف من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو التسلية وأنهم يقضون الكثير من الوقت في استخدامها.

٢- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** ما هي الأخلاق التي يستخدمها الطلاب في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

وللإجابة على هذا السؤال تم الاطلاع على نتائج العينة واختياراتهم في الفقرات المتعلقة بالأخلاق التي يستخدمها الطلاب في وسائل التواصل الاجتماعي وكانت النتائج كالآتي:

- أتفق أغلب أفراد العينة على احترامهم للآخرين في وسائل التواصل الاجتماعي وكانت النسبة الأقل تنفي ذلك، ويرى الأغلب أن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيراً على علاقاتهم الاجتماعية.
- اختلفت الآراء في التأكد من صحة ما ينشر وحول التعرض للأذى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ولكن النسبة الأكثر ترى أنها لا تتعرض لأي أذى.
- تباينت الآراء حول مشاهدة محتويات غير لائقة ولكن النسبة الأكبر من العينة تنفي ذلك، اما حول نسب ما كتبه الآخرين لهم والتحدث مع أشخاص مجهولي الهوية فكان الأغلب يؤكد ذلك.
- كما يرى بعض أفراد العينة أنه يمتلك معلومات كافية حول أخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وينفي معظم الأفراد استخدامه اخلاقيات غير لائقة إلا أن هناك عينة تؤكد على استخدامها أخلاق غير لائقة في التعامل مع الآخرين.
- يرى أغلب أفراد العينة أن تعامله مع الآخرين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي يختلف عن تعامله في الحياة الواقعية.
- حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الفكر والأخلاق والعقيدة تباينت الآراء فالبعض يرى أن تأثيرها سلبي والبعض يرى انها تأثر بشكل إيجابي والبعض يرى أنها لا تؤثر، كما يرى الأغلب أنها تؤثر سلباً على المستوى الدراسي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (لغبي،٢٠١٧) ودراسة (Chibuike &Ebere،2017) ودراسة (Siddiqui &Singh، 2016) في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي السلبي على العلاقات الاجتماعية ، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الطيار،٢٠١٤) ودراسة (لغبي، ٢٠١٧) في ترويج وسائل التواصل الاجتماعي بعض الأخلاق التي تتنافى مع الدين.

٣- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما واقع المناهج في تزويد الطلاب بقيم أخلاقية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

وللإجابة على هذا السؤال تم الاطلاع على نتائج العينة وموافقتهم على الفقرات المتعلقة واقع المناهج في تزويد الطلاب بقيم أخلاقية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وكانت النتائج كالآتي:

- اختلفت أراء أفراد العينة حول دور المدرسة في تقديم محاضرات توعوية أو توجيهات في الطابور الصباحي حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ولكن الأغلب اتفق على عدم توجيه المدرسة للطلاب، كما ينفي الأغلب دور الأنشطة الصفية أيضاً في تقديم برامج تثقيفية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- وحول احتواء الكتب المدرسية على توجيهات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كانت النسبة الأكبر تؤيد أنه أحياناً توجد توجيهات بينما ينفي البعض وجود أي توجيهات، كما ينفي الأغلب وجود لوحات إرشادية في المدرسة حول استخدام وسائل التواصل وتباينت الآراء بالقبول والنفي حول قيام المعلم بإرشاد الطلاب من خلال الحصة الدراسية، ويرى الأغلب ان المدرسة لم تزودهم بقيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

ملخص النتائج:

١- يمتلك جميع أفراد العينة حسابات في وسائل التواصل الاجتماعي، كما يستغرق الأغلب مدة طويلة عليها تمتد لأربع ساعات وأكثر، واتفق أغلب افراد العينة على أن الانستقرام أكثر برنامج يستخدمونه، كما يرى الأغلب أن اليوتيوب أكثر برامج التواصل الاجتماعي فائدة، ويرى الأغلب أن استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي للتسلية وأنهم متفاعلين فيها وليس مجرد متابعين.

٢- يرى أغلب أفراد العينة أن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيرا على علاقاتهم الاجتماعية ولكنها لا تأثر على احترامهم للآخرين، كما تباينت الآراء حول التأكد من صحة ما ينشر والتعرض للأذى أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وحول استخدام بعض الأخلاقيات الغير جيدة مثل مشاهدة محتويات غير لائقة ونسب ما يكتبه الآخرين أو استخدام ألفاظ بذيئة. كما اختلفت الآراء حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الفكر والأخلاق والمستوى الدراسي والعقيدة فالبعض يرى أنها تؤثر سلباً والبعض يرى أنها تؤثر أيجاباً والبعض ينفي تأثيرها.

٣- تباينت الآراء حول دور المدرسة في تقديم أخلاقيات حول وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الكتب المدرسية أو المحاضرات التوعوية أو الأنشطة اللاصفية أو الإذاعة المدرسية أو من خلال المعلمين في الحصص الدراسية ولكن يتفق الأغلب على قلة توجيهات المدرسة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة خلال هذا البحث من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي:

١-ضرورة تضمن الكتب المدرسية على إرشادات حول أخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

٢-الاهتمام في المدارس بتوعية الطلاب والطالبات من خلال الأنشطة والبرامج المختلفة بأخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية التعامل مع المعلومات الموجودة فيها، وعدم التحدث مع المجهولين لحماية تفكيرهم وعقيدتهم.

٣-ضرورة تنظيم لوحات ارشادية في المدرسة لتوجيه الطلاب في التعامل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

٤-توعية أولياء الأمور في المجالس الدورية عن أهمية متابعة أبنائهم أثناء استخدام برامج التواصل الاجتماعي ودورها السلبي في التأثير على التفكير والعقيدة والعلاقات الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

٥-ضرورة قيام المعلمين بتوجيه الطلاب حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ضمنياً أثناء الحصص الدراسية.

٦-ضرورة اهتمام المرشد الطلابي بتنظيم محاضرات تثقيفية حول وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها وكيفية الاستفادة منها.

المراجع العربية:

ابراهيم، مجدى عزيز، ٢٠٠١، رؤية لمواكبة المناهج لمتطلبات عصر المعرفة والتكنولوجيا، المؤتمر العلمي الثالث عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

الخطيب، محمد عبد الفتاح. (٢٠١١): القيم الحضارية في الاسلام. القاهرة. دار البصائر.

الخليفة، حسن جعفر.(٢٠١٧):المنهج المدرسي المعاصر. الرياض. مكتبة الرشد.

الداوود، إيمان محمد . (٢٠١٧): واقع وعي المجتمع المدرسي تجاه سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البيئة التعليمية. جامعة الملك سعود. الرياض.

الزحيلي، وهبه مصطفى. (٢٠١١). العولمة والأخلاق، مجلة الأمن والحياة، ع(٢٣٨)،مايو/ يونيو، ص ٩٦-٩٩.

السماوي، مهند حبيب. (٢٠١٨). آخر إحصائيات العالم الرقمي. https://elaph.com/Web/Opinion/2018/3/1196481.html

الشمالية، ماهر واللحام، محمود وكافي، مصطفى. (٢٠١٤): تكنولوجيا الإعلام والاتصال. عمان. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

الطيار، فهد بن علي. (٢٠١٤): شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجاً. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. مج(٣١)، ع(٦١)، أكتوبر.

العريشي، جبريل والدوسري سلمى. (٢٠١٥): الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية. عمان. الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

العيد، أفنان بنت عبدالرحمن والشايع، حصة بنت محمد.(٢٠١٥):تكنولوجيا التعليم : الأسس والتطبيقات. الرياض. مكتبة الرشد.

القرني، حسن عبدالله. (٢٠١٣): أثر استخدام طلبة جامعة تبوك لشبكات التواصل الاجتماعي على سلوكاتهم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج(٢)، ع(١٢).كانون الأول.

خليفة، هند. (٢٠٠٨) : من نظم إدارة التعلم الالكتروني الى بيئات التعلم الشخصية: عرض وتحليل. الرياض. ملتقى التعليم الإلكتروني الأول.

زكي، وليد رشاد. (٢٠١٢): نظرية الشبكات الاجتماعية من الأيدلوجيا إلى الميثودلوجيا: سلسلة قضايا استراتيجية. القاهرة. المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني.

عبد الرحمن، فرج صالح والبوني، عبد العزيز محمد. (٢٠٠٨): أخلاقيات التعامل مع التقانات الحديثة. تونس. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

عطية، محسن. (٢٠١٥): الجودة الشاملة والمنهج. عمان. دار المناهج للنشر والتوزيع.

فرج، عبد اللطيف. (٢٠٠٨م): تخطيط المناهج وصياغتها. عمان. درا الحامد.

فوزي، شروق سامي. (٢٠١٤): تكنولوجيا الإعلام الحديث. القاهرة. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

قادري، حليمة. (٢٠١٦): التواصل الاجتماعي. عمان. الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

لغبي، رشيد حسين علي. (٢٠١٧): شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(٨٨)، أغسطس.

المراجع الأجنبية:

Siddiqui, Shabnoor; Singh, Tajinder.(2016): Social Media its Impact with Positive and Negative Aspects. International Journal of Computer Applications Technology and Research. Volume 5– Issue 2, 71 – 75.

Ebere, Joshua; Chibuike, Precious.(2017):THE IMPACT OF SOCIAL MEDIA ON SOCIAL LIFESTYLE: A CASESTUDY OF UNIVERSITY FEMALE STUDENTS.

Volume 15– Lssue 4.